

شرح الشفا للشيخ حسن بخاري 281- القسم الثالث: الباب الأول-

فصل في الكلام على أحاديث السهو 1441-5-82هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان سيدنا ونبيانا وقرة عيوننا محمدًا عبد الله - 00:00:00

رسوله الداعي الى رضوانه. صلوات الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعض اخوة الائمان فان الليلة الشريفة المباركة ليلة الجمعة. وفيها من الفضل والخير والاجر - 00:00:20

ندينا اليه امة الاسلام من الاستكثار من الصلاة والسلام. على الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. صلاة وسلاما نصيب بها اجرا وثوابا. ونستنزل بها من ربنا صلوات مضاعفة عشر اضعافها. صلاة - 00:00:40

سلاما على من اوجب الله عز وجل له علينا الصلاة والسلام. فقال يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في ليلة شريفة مباركة تزهر فيها الصلوات على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم. فيجد فيها العبد - 00:01:00

من انس ورحمة وبركة وسعة خير وتفریج كرب وصلوات رب سبحانه وتعالى بعشرة اضعاف صاته على نبيه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرة. وانا لنرجو وانا لنرجو الله منه شفاعة - 00:01:20

اتي ومن حوضه الصافي عسانا نورد عليه صلاة الله ما ننس الصبا وما قام قمرى بدوح يغدو وما خلق الرحمن في الارض والسماء وما سبّح الرحمن عبد موحد. فاكثروا من الصلاة والسلام عليه ليتكم - 00:01:40

هذه ويوم جمعتكم غدا فانها ليلة مباركة ويوم عظيم. وعسى ان يكون مجلسنا هذا ايها المباركون دافعا الى الاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. ونحن نتدارس هذا السفر الجليل الشفا بتعريف حقوق - 00:02:00

صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض ابن موسى الياصobi رحمة الله عليه. وقف بنا الحديث ايها الكرام في القسم الثالث من الكتاب العصمة وما يتعلق بها من المسائل. وما زلنا ايضا في بابها الاول في الحديث عن - 00:02:20

التي تقع فيها عصمة الله لانبيائه الكرام عليهم السلام. فيما يتعلق بشأن العبادات والامور الدنيوية وقد شرعنا في مجلس سابق في الفصل الذي جعله المصنف رحمه الله في الكلام على الاحاديث المذكور فيها سهو النبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم وتقديم ان القاضي عياض رحمه الله ذكر انها ثلاثة احاديث حديث ذي اليدين في من اثنتين وحديث عبد الله ابن بحينة في القيام من ركعتين وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه - 00:03:00

وسلم صلى الظهر خمسا. وتبيّن فيما تقدم ايضا ان الثابت من الاحاديث التي فيها سهو النبي عليه الصلاة والسلام هي ما ذكر المصنف رحمه الله اضافة الى حديث عمران ابن حصين في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى - 00:03:20

الصلاه فسلم في ثلاث ركعات ثم دخل منزله الحديث. واختلف العلماء هل حديث عمران هذا مع حديث ذي اليدين قصتان او قصة واحدة وتقدم الكلام في ذلك. ويضاف الى هذه الاحاديث ايضا ما ذكره - 00:03:40

وارباب السنن ونص عليه بعض اهل العلم في سهوه عليه الصلاة والسلام فتكون اربعة مع مجموع ما اضافه المصنف او خمسا اذا اضيف اليه حديث التردد والشك الذي ثبت فيه ايضا سهوه عليه الصلاة والسلام بما روى ابراهيم ابن علقمة عن ابن - 00:04:00

مسعود قال صلى النبي عليه وسلم قال ابراهيم زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله حدث في الصلاة شيء قال لا وما

ذاك؟ قالوا صليت كذا وكذا فشئى رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدين ثم سلم ثم - 00:04:20
اقبل علينا الى اخر الحديث. ولما اورد القاضي عياض رحمه الله تلك الاحاديث في سهو النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته
والاحظوا انها سهو وقعت في افعال. والحديث في هذا الفصل عن السهو في الافعال المتعلقة بالامور الدينية - 00:04:40
والصلة عماد الدين. واما ما تقدم من السهو في البلاغ بالقول والخطأ فيه. فقد تقدم الحديث عن منع ذلك عند القاضي عياض رحمه
الله. ولهذا قال المصنف في صدر هذا الفصل وهذه الاحاديث مبنية على السهو في الفعل - 00:05:00
الذى قررناه وحكمة الله فيه ليستن به. اذ البلاغ بالفعل اجلى منه بالقول وارفع للاحتمال وشرطه انه لا يقر على السهو بل يشعر به
ليرتفع الالتباس. وتظهر فائدة الحكم فيه كما قدمناه - 00:05:20

ان النسيان والسهو في الفعل في حقه صلى الله عليه وسلم غير مضاد للمعجزة ولا قادر التصديق يعني ان السهو في الفعل بخلاف
السهو او الخطأ في القول. لأن القول قد وردت النصوص بالعصمة فيه وما - 00:05:40
ينطق عن الهوى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. وامثال ذلك من نصوص الشريعة التي افادت العصمة ثم وقفنا عند
سرد المصنف رحمه الله لمذاهب اهل العلم في نسيانه عليه الصلاة والسلام في الصلاة. وقد ثبتت بها الاحاديث - 00:06:00
قال ذهب ابن نافع وعيسى ابن دينار انه ليس بشك وان معناه في قوله اني لا انسى ولكن انسى لاسن ان معناه التقسيم اي انسى انا
او ينسيني الله وذكر القول الثاني بقوله وذهب طائفة من اصحاب المعماني والكلام على الحديث - 00:06:20
ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يسهو ولا ينسى. وهذا القول يفرق بين السهو والنسيان. باعتبار ان النسيان ذهول وغفلة وافة ينزعه
عنہ النبي عليه الصلاة والسلام بخلاف السهو فانه انشغال. وبالتالي فيفوت على الذهن - 00:06:40

ادراك امر لانشغاله باخر. قال فكان النبي عليه الصلاة والسلام بهذا المعنى يسهو في صلاته ولكن لا ينسى ويشغله عن حركات الصلاة
ما في الصلاة شغلا بها وليس شغلا عنها. واورد قولًا ثالثاً الى من يمنع - 00:07:00
وهذا تماماً وان النبي عليه الصلاة والسلام لا ينسى ولا يسهو ويصادم هذا القول احاديث السهو الثلاثة او الاربعة فإذا صادمه كان قولًا
بعيداً ولهذا قال المصنف وهذا قول مرغوب عنه قالوا لان سهو - 00:07:20

عليه الصلاة والسلام كان قصداً وعمداً من اجل التشريع وبيان الاحكام. وسن ما يحتاج اليه الناس في الصلاة. قال هذا قول متناقض
لانه يقولون هو ينسى عمداً. والنسيان والعدم متناقضان لا يجتمعان فكان هذا قولًا بعيداً - 00:07:40

قال عنه المصنف رحمه الله وقد مال الى هذا عظيم من من ائمننا وهو ابو المظفر الاصفرايني ولم يرتهن غيره منهم ولا ارتضيه.
وقف بنا الحديث الى بيان المصنف هذا المعنى في هذا القول وان النسيان - 00:08:00

في الصلاة الذي ثبتت به الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام صحيح وواقع. لكنه لا ينافي العصمة. والنسيان في الفعل في تلك
العبادات كالصلاة انما كانت الحكمة منه بيان الاحكام. فقد تعلمنا من سهوة عليه الصلاة - 00:08:20

سلام ماذا نفعل اذا وقع لاحدنا السهو في الصلاة؟ سواء كان السهو بزيادة ركوع او سجود او او ركعة او كان السهو بسبب
نقصان. نقص سجدة او ركوع وركعة. او كان بسبب شك فلما وقع ذلك - 00:08:40

كم من فعله عليه الصلاة والسلام ليس مرة ولا ثنتين ولا ثلاثاً وتكرر تعلمنا من تلك الافعال ما يشرع في حقنا عند وقوع السهو في
الصلاه. فكانت هذه حكمة الهيبة. ولو قال قائل الا يخشى انه لما سهى في صلاته - 00:09:00

ان يظن بعض الناس ان سهوه في الصلاة تغيير ونسخ في العبادة يعني مثلاً لما سلم في العصر من ركعتين وفي حديث مسلم في
رواية عمران بن حصين سلم في ثلاث ركعات. اما كان يخشي ان يظن الناس ان العصر قد نسخت من اربع ركعات - 00:09:20

الى ثلاث او الى ركعتين؟ الجواب بلى كان يمكن ان يقع هذا لو لم يكن هناك استدراك بالوحى ولا تشريع يبين ما حصل لكن الاستدراك
ووقع عقب الفعل مباشرة. فإذا امن الالتباس ولا يخشي - 00:09:40

ايقاع الوهم عند الناس. وفي الوقت نفسه وقع النسيان دلالة على جوازه. وان ذلك غير منافق للعصمة التي ارادها الله لنبيه عليه
الصلاه والسلام. نكمل حيث وقف بنا الحديث لنربط اللاحق بالسابق - 00:10:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل الحب فطرة. والصلوة والسلام على من حبه للقلب وعلى الله وصحابه مات تالت قطره.

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين ما اهل بحج وعمره - 00:10:20

قال المصنف رحمة الله تعالى فصل في الكلام على في الكلام على الاحاديث المذكور فيها منه عليه السلام الى ان قال وقيل ان الذي ترك يوم الخندق اربع صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبه وبه احتاج من ذهب الى جواز تأخير الصلاة في الحرب اذا لم -

00:10:40

تمك من ادائها الى وقت الامن وهو مذهب الشاميين. وال الصحيح ان حكم صلاة الخوف كان بعد هذا فهو ناسخ له هذه القطعة من كلام المصنف رحمة الله تتمة لما سبقها من كلام فانه ذكر عن طائفة - 00:11:10

من اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام يقع منه النسيان. قوله اني لا انسى ولكن نسا على ما تقدم في تضييف الرواية وانها لا تتبت مرفوعة موصولة. على هذا المعنى فان اثبات - 00:11:30

النسیان ونفيه في الحديث لا تناقض فيه. لا انسى ولكن انسى. قالوا هذا كمثل قوله صلى الله عليه وسلم بنس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كذا ولكنه نسي. وقوع النسيان لشيء من - 00:11:50

ایات القرآن عند احدهنا حاصل. فمن يحفظ من القرآن سورة او جزءا او اجزاء او يحفظه كله؟ قد يقع له نسيان في بعض ما يحفظ. فيما اسقط كلمة او اية او بدل كلمة باخرى سهوا ونسينا - 00:12:10

عندئذ جاءت الشريعة بالادب كما تقدم هذا الحديث مرارا لا يجوز لمسلم في باب الادب ان يقول نسيت اية كذا او صورة كذا. مع ان النسيان حاصل. قال عليه الصلاة والسلام بل هو نسي. يعني هو لم - 00:12:30

يتعمد ان ينسى وهذا من الادب الذي يعبر فيه المرء عن علاقته بكتاب ربه. لانه لو قال نسيت كانه يشعر بتعمده لذلك النسيان. واهما له لكتاب الله وانشغاله عنه بما هو دون ذلك - 00:12:50

حتى تفلت عنه القرآن قال ولكنه نسي. فإذا فهمت الحديث ادركت انه لا تناقض بين وقوع النسيان وبين النهي عن قولك نسيت. فالنهي عن شيء من باب الادب. فإذا فهمت التفريق كان من هذا الباب ان - 00:13:10

اني لا انسى ولكن انسى. يعني لا يتعمد ولكن يقع لحكمة من الله عز وجل ارادها ثم قال المصنف رحمة الله كما ترك الصلاة يوم الخندق استشهد هنا بمثال اخر على اصل المسألة - 00:13:30

وهو ترك الصلاة يوم الخندق حتى خرج وقتها. قال وشغل بالتجوز من العدو او بالتحرز من العدو عنها فشغل بطاعة عن طاعة. الذي حدث يوم الخندق ان نبينا صلى الله عليه واله وسلم لما - 00:13:50

اشتغل بالقتال مع المشركين في غزوة الاحزاب. طال بهم الامر وشق عليهم ذلك حتى شغلهم عن ادراك الصلاة في وقتها حتى خرج وقتها. والحديث مخرج في الصحيحين وفي غيرهما من دواوين السنة. بروايات عدة كثيرة - 00:14:10

وما حديث الصحيحين فهو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ودعا عليهم صلى الله عليه وسلم بقوله ملأ الله قبورهم وبيوتهم نورا كما ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما - 00:14:30

شغلونا عن الصلاة الوسطى ثم صلى العصر بعدما غربت الشمس. بالفاظ متعددة متقاربة لفظ الصحيحين قال المصنف الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ترك الصلاة يوم الخندق والمقصود هنا ليست ترك المطلق - 00:14:50

بل المقصود تركها في وقتها حتى خرج وقتها. لكنه صلاتها عليه الصلاة والسلام. قال ارأيت كيف انه وترك الصلاة حتى خرج وقتها. فما جوابك عن ذلك؟ تقول ما تركها حتى خرج وقتها الا انشغالا - 00:15:10

امر عظيم وهو الجهاد. جهاد العدو يوم الخندق. فانظر كيف اشتغل بطاعة عن طاعة. فكذلك الامر سهوه عليه الصلاة والسلام في الصلاة. كيف وقع منه السهو؟ كيف صلى ركعتين بدل اربع او ثلاثا بدل اربع كيف - 00:15:30

وقع هذا؟ قالوا شغل بالصلاوة عن الصلاة فشغل ببعضها عن بعضها. وكما يشتغل بطاعة عن طاعة كما يوم الخندق والحديث في دواوين السنة. قال المصنف رحمة الله وقيل ان الذي ترك يوم الخندق اربع صلوات - 00:15:50

الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وبه احتج من ذهب الى جواز تأخير الصلاة في قرب اذا لم يتمكن من ادائها الى وقت الامن وهو مذهب الشاميين. وال الصحيح ان حكم صلاة كان بعد هذا فهو ناسخ له. شرعت صلاة الخوف في غزوةبني قريظة على خلاف بين اهل السير - 00:16:10

والحديث وقيل في بني النظير لكنها شرعت بعد حادثة الخندق وتأخير صلاة العصر حتى خرج وقتها يوم كان قبل ان تشرع صلاة الخوف. فلما شرعت صلاة الخوف صار الواجب اداء الصلاة في وقتها كيف - 00:16:40

ما امكن ولصلاة الخوف روایات وهیئات متعددة في السنة. قال المصنف رحمه الله فان قيل انه قد وقع في صلاة الخوف ترك اکثر من صلاة وأشار المصنف الى روایة هنا وهي ما اخرج بعض اصحاب السنن وقد - 00:17:00

اخرجه الترمذی والنمسائی عن ابی عبیدة بن مسعود رضی الله عنه قال قال عبد الله يعني ابن مسعود المشرکین شغلوا رسول الله صلی الله علیه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق. حتى ذهب من اللیل ما شاء الله - 00:17:20

فامر بلاا فاذن ثم اقام. فصلی الظہر ثم اقام فصلی العصر ثم قام فصلی العشاء قال الترمذی وفي الباب عن ابی سعید وجابر وحدث عبد الله ليس بأسناهه - 00:17:40

ان ابا عبیدة لم يسمع من عبد الله. والحادیث له شاهد عند النمسائی من حادیث ابی سعید الخدیری. رضی الله عنه قال شغلنا کون يوم الخندق عن صلاة الظہر حتى غربت الشمسم. وذلك قبل ان ينزل في القتال ما نزل. يعني صلاة الخوف - 00:18:00

قال فانزل الله عزوجل وكفى الله المؤمنین القتال. فامر فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بلاا لصلاة الظہر فصلاتها کما كان يصلیها لوقتها. ثم اقام للعصر فصلاتها کما كان يصلیها في وقتها - 00:18:20

ثم اذن للمغرب فصلاتها کما كان يصلیها في وقتها وصححه الالباني. واما حادیث الصحیحین كما تقدم قال الله بیوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطی حتى غابت الشمسم. هذا الذي اراده المصنف بالروایات الواردة - 00:18:40

هنا عند الترمذی والنمسائی وغيرهما ان الفائت يوم الخندق ليس صلاة واحدة بل اربع صلوات وسبب ذلك ما وقعت الاشارة اليه من الاشتغال بالقتال. يقول الامام النووي رحمه الله واما تأخیر النبي صلی الله علیه وسلم صلاة - 00:19:00

العصر حتى غربت الشمس فكان قبل نزول صلاة الخوف. قال العلماء والكلام للامام النووي رحمه الله يحتمل انه مؤخرها نسيانا لا عمدا. وكان السبب في النسيان الاشتغال بامر العدو. قال - 00:19:20

ويحتمل انه اخرها عمدا للاشتغال بال العدو وكان هذا عذرا في تأخير الصلاة قبل نزول صلاة الخوف قال واما فلا يجوز تأخير الصلاة عن وقتها بسبب العدو والقتال. بل يصلی صلاة الخوف على حسب الحال. ولها انواع - 00:19:40

معروفة في كتب الفقه. قال النووي ايضا رحمه الله واعلم انه وقع في هذا الحادیث هنا وفي البخاری ان الفائتة كانت صلاة العصر. وظاهره انه لم يفت غيرها. وفي الموطأ انها الظہر والعصر. وفي غيره - 00:20:00

انه اخر اربع صلوات الظہر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب هوی من اللیل يقول النووي الجمیع بين هذه الروایات ان وقعة الخندق بقیت ایاما فكان هذا في بعض الايام وهذا في بعضها يعني - 00:20:20

انه فاته صلاة واحدة في يوم وفاته اکثر من صلاة في يوم اخر. وقد نبه الحافظ بن حجر رحمه الله ايضا الى انه عندما نحتاج الى الترجیح بين الروایات. فرواية الصحیحین اصح لان الفائت صلاة العصر وحدها. واذا اردنا - 00:20:40

فيتمكن القول بأنها كانت في ایام متعددة. ويبيّن التنبیه الى ان صلاة العشاء في الروایة لم يقع فيها تأخیر. وقوله اخر اربع صلوات وذكر العشاء معها انما هو تتمة لها لكنها وقعت في وقتها والذی خرج عن وقتھه بتلك الروایة الظہر والعصر - 00:21:00

ومغرب والمقصود بهذا يا کرام انه اخر الصلاة عمدا اخرها بسبب اشتغاله بامر العدو واذ قيل نسانا فسبب النسيان اشتغاله بطاعة اخرى. المقصود ما هو؟ ما نقوله هنا في الجواب في صلاة - 00:21:20

الخوف هو الذي نقوله في الجواب في سهوه في الصلاة. لماذا نسي؟ نسيانه عليه الصلاة والسلام لم يكن انشغالا کما يقع لاحدنا في سهوه في الصلاة. عندما ننصرف الى امور دنیانا واسواقنا واغفالنا ونتوه - 00:21:40

تفكيرنا فلا ندري اين نحن في صلاتنا؟ واحدنا عندما يصلى مأمورا لا يكاد يدرك من صلاته الا افعال امامه فان ركع خلفه وان رفع
رفع ولا يكاد يتذكر الا التكبيرة في بداية الصلاة والتسليم في اخرها. وان - 00:22:00

وحده بالكاد يذكر من صلاته ترتيب ركعاتها واركانها. فاذا وقع من احدنا سهو في الصلاة فان في ذلك انصراف الذهن الى شيء خارج
الصلاه. فاذا جئنا نتكلم عن سهو نبينا صلي الله عليه وسلم في صلاته - 00:22:20

فيه كما تقدم اكثر من حديث اثنان او ثلاثة او اربعة حتى لا نتصور ان شيئا من ذلك ينافق والعصمة التي جعلها الله لنبيه عليه الصلاة
والسلام. يقرر العلماء هذا المعنى اللطيف ان سهوه في الصلاة صلي الله عليه - 00:22:40

وسلم انما كان اشتغالا في الصلاة ببعض الصلاة. وليس اشتغالا بامر خارج عنها. ولان لا يقال هذا تكلم يقال كالذى وقع يوم الخندق لما
اخر الصلاة وقد سمعت كلام النبوي رحمة الله انه ربما كان التأخير سهوا على - 00:23:00

او عمدا على تأويل وعلى كليهما فان الحامل على تأخير الصلاة عن وقتها كان من اجل الاشتغال بالجهاد فهذا مثال واقع يقاس عليه
ويضرب به المثل فتم لنا الكلام اذا ان سهو نبينا عليه الصلاة والسلام في - 00:23:20

رغم ثبوت الرواية به. واقرارنا بوقوعه لكنه ليس بقاح في مقام النبوة. ولا في عصمه عليه الصلاة والسلام بل هو اثبات لمقام عظيم
ان اشتغاله بالصلاه كانت تتزاحم فيه اي في صلاته عليه الصلاة والسلام - 00:23:40

فيه الافكار والشواغل التي تتزاحم على فؤاده وخارطه وقلبه صلي الله عليه وسلم. حتى لربما شغله شيء عن ذلك فوقعوا له سهو في
بعض صلواته. فضلا عن ان سهوه في سني - 00:24:00

عليه الصلاة والسلام والبالغة ثلاثة وعشرين عاما لم تقع الا في حوادث معدودة مرتين او او اربعة وعلى طول ما صلى باصحابه عليه
الصلاه والسلام اماما ما حفظوا عنه الا تلك المرات المعدودة - 00:24:20

فدل اولا على ندرتها وقلتها جدا في مقابل الصلوات التي وقعت في حياته عليه الصلاة والسلام ويدل ثانيا على انها رغم قلتها وارادة
الله عز وجل وقوع ذلك لحكمة تعليمنا احكام السهو في الصلاة - 00:24:40

فان الحامل في السهو ما كان يشغله عليه الصلاة والسلام في امر صلاته من الاشتغال عن بعضها بعضها كما تقدم كلام المصنف رحمة
الله. فان قلت فما تقول في نومه صلي الله عليه وسلم عن الصلاة يوم الوادي - 00:25:00

وقد قال صلي الله عليه وسلم ان عيني تنام ولا ينام قلبي. اما الصلاة يوم الوادي فقد تقدمت الاشارة اليه وقد اخرجه الامام مالك
في الموطأ عن زيد ابن اسلم مرسلا. وفيه ان النبي صلي الله عليه - 00:25:20

عليه وسلم لما ادركتهم الصلاة ذات يوم في طريق سفرهم حتى طلعت عليهم الشمس فلم يصلوا. والحديث في الصحيحين وغيرهما
وانه عليه الصلاة والسلام لما ادركته صلاة الفجر وقد طلعت الشمس قال عليه الصلاة والسلام عن ذلك المكان - 00:25:40

ان هذا واد به شيطان. هذا الوصف للوادي بهذا اللفظ في الحديث. اخرجه الامام مالك في الموطأ مرسلا كما تقدم والحديث مروي
عند غيره عند الامام مالك بل هو في الصحيحين وغيرهما ان النبي صلي الله عليه وسلم فاتته صلاة العصر - 00:26:00

ذات يوم حتى فاتته صلاة الصبح حتى طلعت الشمس. لكن وقوع ذلك ووصفه عليه الصلاة والسلام المكان بان به هو كما جاء في لفظ
الرواية عند الامام مالك في الموطأ عن زيد ابن اسلم قال عرس رسول الله صلي الله عليه - 00:26:20

عليه وسلم ليلة بطريق مكة. والمراد بقوله عرس اي تنجى في طريق سفره ليلا ينام ووكل بلالا ان يوقظهم للصلاه. فرقد بلال ورقدوا
حتى استيقظوا وقد طلعت عليهم الشمس. فاستيقظ القوم - 00:26:40

وقد فزعوا فامرهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ان يركعوا حتى يخرجوا من ذلك الوادي وقال ان هذا وادی به شيطان فركبوا
حتى خرجوا من ذلك الوادي ثم امرهم ان ينزلوا وان يتوضأوا وامر بلالا ان ينادي بالصلاه ويعقيم فصل - 00:27:00

بالناس ثم انصرف اليهم وقد رأى من فزعهم فقال يا ايها الناس ان الله قبض ارواحنا ولو شاء لردها في حين غير هذا فاذا رقد احدكم
عن الصلاه او نسيها فليصلها كما كان يصلها في وقتها ثم - 00:27:20

التفت رسول الله صلي الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال ان الشيطان اتى بلالا وهو قائم يصلى فاضجعه فلم يزل يهدئه كما يهدأ

الصبي حتى نام. ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأخبر - 00:27:40
بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ابو بكر اشهد انك رسول الله صلى
الله عليه وسلم. الحديث اصله في الصحيحين لكنها بهذا السياق في الرواية - 00:28:00
عند الامام مالك رحمة الله مرسلا كما تقدم. يقول المصنف كيف نجمع بين قوله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا المعنى اني ان
عيسي تنامان ولا ينام قلبي. كيف لا ينام قلبه - 00:28:20
قد نام في ذلك المكان في الوادي حتى طلعت الشمس فما ادرك الصلاة في وقتها؟ كيف نجمع بين هذين الحديدين؟ قال فان قلت فما
تقول في نومه عن الصلاة يوم الوادي؟ وقوله ان عيسي تنامان ولا ينام قلبي. فكيف - 00:28:40
الصلاه نعم. فاعلم ان للعلماء عن ذلك اجوبة منها ان المراد بان هذا حكم وقلبه عند نومه وعيسي في غالب الاوقات. وقد يندر منه غير
ذلك كما يندر من غيره خلاف عادته - 00:29:00
ويصح هذا التأويل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وقول بلال فيه ما القيت علي نومة مثلها قط.
ولكن مثل هذا انما يكون منه - 00:29:20
امر يريده الله من اثبات حكم وتأسیس سنة واظهار شرع. وكما قال في الحديث الاخر لو شاء الله لايقطننا ولكن اراد ان يكون لمن
بعدكم. نعم. هذا جواب اول. قوله ان - 00:29:40
يتنام ولا ينام قلبي والحديث صحيح اه ثابت كما تقدم. فهذا هو الاصل وقلبه صلى الله عليه وسلم عندما لا ينام ومن اجل ذلك
فانه كان ربما نام. عليه الصلاة والسلام حتى ينفح. يعني حتى يخرج الهواء - 00:30:00
ويسمع له غطيط صلى الله عليه وسلم ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ. فنومه عليه الصلاة والسلام غير ناقض لوضوئه. والسبب ان قلبه لا
ينام كما اخبر هو بنفسه عليه الصلاة والسلام. فهذا لا - 00:30:20
ينافي نومته تلك في ذلك المكان في الوادي في القصة التي سمعتها قبل قليل. لكن المراد ان هذا هو الاصل غالب وربما شذ عن ذلك
بعض الاحوال والاوقات ولا ينافق هذا الاصل. كما تقول انا عادتي - 00:30:40
لاستيقظ قبل الفجر بنصف ساعة. وان هذه عادتك منذ عشرين سنة. وانت صادق فيما تقول ولو وقع منك فوات بعض الليالي بسبب
تعب او مرض او ارهاق فلم تستيقظ على عادتك. وهذا يقال عند الاضطرار في - 00:31:00
الغالبة فيقول هذا المراد فيما يكون في غالب الاوقات وقد يندر خلاف ذلك. قال ويشهد لهذا انه عليه الصلاة والسلام قال في الحديث
ان الله قبض ارواحنا. فدل على ان ذلك امر واقع على خلاف عادته عليه الصلاة والسلام. وان هذا - 00:31:20
لحكمة كما تقدم لامر يريده الله من اثبات حكم وتأسیس سنة واظهار شرع. فتعلمنا مثلا من هذه القصة صح. لما فاتته الصلاة في هذا
الواي حتى طلعت الشمس تعلمنا انه يسن لاحدنا اذا فاتت الصلاة - 00:31:40
فخرج وقتها ان يصليهما كما يصليهما لو كان في وقتها. فيؤذن لها ويقام. ولو كان وحده ولو كان في سفر ويصلي السنة قبلها كما لو كان
في وقتها ولا يقتصر على اداء الفرض باعتبارها قضاء عابرا لامر فائت - 00:32:00
هذا كله تعلمناه من القصة التي وقعت له عليه الصلاة والسلام. فهو ايضا تشريع من الله لحكمة ارادها سبحانه. هذا الجواب الاول
الثاني ان قلبه لا يستغرقه النوم حتى يكون منه الحدث فيه. لما روی انه - 00:32:20
كان محروسا وانه كان ينام حتى ينفح وحتى يسمع غطيطه ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ نعم هذا جواب ثان ان قوله ان عيسي تنامان
ولا ينام قلبي يقصد بعدم نوم قلبه النوم - 00:32:40
وضوءه لا ينتقض وانه لو نام متوضئا عليه الصلاة والسلام تم قام فانه يصلى بوضوءه الذي كان عليه قبل النوم وسبب ذلك ان
قلبه لم ينم. اتدرى رعاك الله؟ يقول الفقهاء النوم ليس حدثا - 00:33:00
ينقض الطهارة ليس كخروج البول والغائط اكرمكم الله. لكنهم يقولون النوم مظنة الحدث هو ليس حدثا في ذاته النوم. لكنه مظنة
الحدث يعني هو موقع يظن فيه وقوع الحدث. بمعنى - 00:33:20

ان احدهنا لو كان نائما فخرج منه ريح فانه لا يحس به ولا يدرى. ولو ادخل يده حتى مس فرجه نقض وضوءه بذلك وهو نائم لا يدرى.

فكان النوم مظنة الحدث وليس هو الحدث. ان كان هذا هو - 00:33:40

نقط النوم للطهارة فان هذا غير حاصل منه صلى الله عليه وسلم. لأن قلبه لا ينام اذا هو يعي عليه الصلاة والسلام وهو نائم. فلذلك

كان نومه غير ناقض للوضوء صلى الله عليه وسلم. فهذا اذا معنى - 00:34:00

نزول به الاشكال. ان عيني تنام ولا ينام قلبي. يعني لا تنتقض طهارته ويبقى محروسما كما قال هنا. وعند اذا فلا اشكال من زوال

الوقت في تلك النومة في ذلك الوادي لانه كان مستغرقا في النوم عليه الصلاة والسلام لا ينام قلبي - 00:34:20

فمعناه الاستيقاظ بل معناه عدم انتقاد طهارته هذا على الجواب الثاني كما تقدم قال لما روي انه كان محروسا انه مقصود محروس

يعني لا يقع منه الحدث في النوم. قال وانه كان ينام حتى ينفح وحتى يسمع - 00:34:40

ثم يقوم فيصلي صلى الله عليه وسلم ولا يتوضأ. يشير الى ما اخرج ابن ماجة من حديث عائشة رضي الله عنها وهو حديث صحيح.

تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام حتى ينفح ثم يقوم فيصلي ولا - 00:35:00

توضاً ينام حتى ينفح يعني حتى يسمع الصوت الذي يخرج من النائم من نفسه وهو نائم. وهو ادنى درجات الشخير فاذا ارتفع

الصوت واشتد كان شخيرا وله درجات. وادنى ذلك النفح الذي يخرج من الهواء من بين شفتني النائمين - 00:35:20

يدل على انه قد استغرق في النوم. تقول كان ينام حتى ينفح يعني لم تكن غفوة بمجرد اغفاءة يسيرة يشعر بشيء حوله لا بل هو

النوم العميق بدلالة قولها حتى ينفح بل قالت ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ - 00:35:40

وايضاً يشهد لذلك حديث ابن عباس رضي الله عنهم في رواية عند البخاري ومسلم قال نمت عند ميمونة زوج النبي الله عليه وسلم

وميمونة ام المؤمنين رضي الله عنها هي حالة عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم قال نمت عندها - 00:36:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضاً ثم قام فصلى فقمت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك

الليلة ثلاثة ركعة ثم نام حتى نفح وكان اذا نام نفح ثم اتاه المؤذن فخرج - 00:36:20

فصلى ولم يتوضأ. وهذا نص ايضا على انه صلى بوضوء الذي صلاه في قيام الليل عليه الصلاة والسلام والحديث ايضا عند البخاري

قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فتوضاً ثم قام يصلي فقمت عن - 00:36:40

ساره فاخذني فجعلني عن يمينه فصلى ثلاثة عشرة ركعة ثم نام حتى نفح وكان اذا نام نفح ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى فلم يتوضأ.

يشير الى ان هذا واقع منه عليه الصلاة والسلام. بالاكتفاء بوضوء الذي كان قبل نومه. نعم - 00:37:00

وحدث ابن عباس المذكور فيه وضوءه عند قيامه من النوم فيه نومه مع اهله فلا يمكن الاحتجاج وبه على وضوءه عليه السلام

بمجرد النوم. اذ لعل ذلك للامسة الاهل او لحدث اخر. فكيف - 00:37:20

فهو في اخر الحديث نفسه ثم نام حتى سمع ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ يشير الى حديث ابن

عباس وقد سمعته قبل قليل. ولها رواية في الصحيحين. يقول نمت عند ميمونة - 00:37:40

النبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضاً عندها تلك الليلة فتوضاً ثم قام يصلي. اذا كان قلبه لا ينام بمعنى انه لا ينقض

طهارته فلماذا توضاً لما قام من النوم؟ ثم لما توضاً قام فصلى ثلاثة عشرة ركعة ثم نام - 00:38:00

حتى نفح وكان اذا نام نفح ثم اتاه المؤذن فخرج فصلى ولم يتوضأ. في النومة الثانية بعدما صلى قيام الليل خرج لصلاة الصبح من

غير وضوء وقد نام قبله. ولما قام اول الليل توضاً قال المصنف لقد كان - 00:38:20

مع زوجه ولا يمكن الاحتجاج بهذا. قال ربما ذلك للامسة الاهل او لحدث اخر. فلا تعارض بين الامررين ويبقى ان قوله وقلبي لا ينام او

لا ينام قلبي بمعنى انه لا يقع منه حدث اثناء النوم لا يشعر به - 00:38:40

عليه الصلاة والسلام لانه قال في اخر الحديث نفسه ثم نام حتى سمعت غطيطه ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يتوضأ. نعم وقيل لا ينام

قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم. هذا جواب ثالث. اذا الجواب الاول في قوله - 00:39:00

عليه الصلاة والسلام ولا ينام قلبي يعني في الغالب وربما حدث خلاف ذلك فيما ندر. والجواب الثاني ولا ينام قلبي بمعنى لا يقع منه

ما يقع من النائم من عدم شعوره بالحدث اذا خرج منه. والجواب الثالث لا ينام قلبي يعني يبقى متصلة - 00:39:20
بالسماء وربما اتاه الوحي وهو نائم عليه الصلاة والسلام ويرى في المنام رؤيا ورؤى الانبياء وحي وهذا معنى لا ينام قلبي فهذا جواب ثالث. وقيل لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه في النوم. وليس في قصة - 00:39:40
الا نوم عينيه عن رؤية الشمس. وليس هذا من فعل القلب. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان الله قبض ولو شاء لربها اليانا في حين غير هذا. نعم هذا الجواب الثالث. اذا وبه استقام للمصنف ايراد ثلاثة - 00:40:00

الاجوبة عن معنى قوله ان عيني تنام ولا ينام قلبي صلى الله عليه وسلم فان قيل فلولا عادته من استغراق النوم لما قال لبلال اكلا لنا الصبح لنا الصبح وفي حديث ابي هريرة في مسلم اكلا لنا الليل اكلا يعني احفظ لها ارادوا النوم في ذلك الوادي كما سمعت في القصة - 00:40:20

وقد كانوا على غاية من التعب والجهد والاعباء. كان يخشى عليه الصلاة والسلام ان تفوتهم صلاة الصبح فماذا فعل؟ امر بلال ان يكون حارسا تلك الليلة لا تفوتهم صلاة الصبح. ليس حارس عدو حارس صلاة. ارأيتكم كيف - 00:40:50
فكان حب الصلاة في قلب المصطفى عليه الصلاة والسلام. وقلب صحابته الكرام رضي الله عنهم. مجموعة في سفر مرتاحون تعبيهم التعب والجهد والمشقة. فإذا حان وقت النوم وكل له من النوم حاجته مثل ما للاخر. لكن شأن الصلاة في - 00:41:10
قلبهم اعظم. ارادوا النوم فاتخذوا سببا. وقال لبلال اكلا لنا الصبح او اكلا لنا الليل. يعني احفظ لنا وقتها بحيث اذا طلع الفجر توقفنا للصلاه. فانتدب لذلك بلال رضي الله عنه فماذا فعل؟ قام يتوضأ يصلي الليل - 00:41:30

حتى لا يأخذ النوم فاشتغل يحرس الصلاة بالصلاه رضي الله عنه. فقام يصلی من الليل لكن الله لحكمة ارادها ملك بلالا ما ملكهم من النوم. واعتذر بلال رضي الله عنه بعد ذلك. لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام وقد طلعت الشمس قال يا رسول - 00:41:50
الله اخذ بقلبي الذي اخذ بقلوبكم يعني لم يكن يتعد ذلك لكنه خرج عن قدرته رضي الله عنه. السؤال هنا ان قلت ان معنى قوله ولا ينام قريبي انه عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يفوته ذلك في شأن الصلاة فلماذا - 00:42:10

بلالا ان يحرسه لماذا قال اكلا لنا الليل؟ اذا كان قلبه مستيقظا يدرك الصلاة فما الحاجة؟ ان بلالا او يأمره رضي الله عنه بحراسة الوقت ومراقبته لاجل ان يوقظهم لصلاة الفجر. قال الا ان يكون من عادته - 00:42:30

استغرق في النوم الاستغرق الذي لا يشعر معه الا اذا ايقظه شخص للصلاه. ولهذا قال لبلال اكلا لنا الليل. نعم. فقيل الجواب فقيل في الجواب انه كان من شأنه عليه السلام التغليس بالصبح ومراعاة اول الفجر لا - 00:42:50
تح من نامت عينه اذ هو ظاهر يدرك بالجوارح الظاهرة فوكل بلالا بمراعاة اوله ليعلم به بذلك كما لو شغل بشغل غير النوم عن مراعاته. الفجر يبدأ من طلوع الفجر الثاني وهو الفجر الصادق - 00:43:10

وهو بياض معرض في الافق يظهر في وسط السماء ثم ينتشر الضياء. هذا هو الفجر الصادق او الثاني الذي يدخل معه وقت صلاة الصبح وقد ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الصبح كان يصليها بغلس - 00:43:30

اول اوقات الفجر يبدأ وقت الفجر فيما يسميه العرب الغلس. والغلس هو اختلاط الظلام بضياء الصبح. يعني هو الوقت الذي ليس بالظلام المطبق وليس هو الضياء المنتشر. يعني قد الجنور لكنه لم يعم ولم يبد الظلام. فهذا اول اوقات الفجر. والحديث في الصحيحين - 00:43:50

والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. يعني في اول وقته عند اختلاط الظلام بضياء الصبح وربما اسفر بالفجر وهذا اخر اوقات الصبح وهو الاسفار والاسفار انتشار الضياء جدا - 00:44:20

وهو اخر اوقات الفجر وليس بعده الا طلوع الشمس حين يخرج وقت الفجر. المعهود والدائم بل اكثر من سنته عليه الصلاة والسلام هو صلاة الصبح بغلس. فاذا كان الغلس كما فهمت الان هو اول وقت لفجر - 00:44:40
وهي لحظة تحتاج الى رصد ونظر ومتابعة فكان المقصود من حراسة بلال للوقت رضي الله عنه ان يدرك هذا الوقت في اوله لينبه النبي عليه الصلاة والسلام لذلك الوقت. وهذا يحصل ولو كان المرء مستيقظا - 00:45:00

لكنه مشغول بشيء ما فلا ينتبه الى دخول الوقت فيحتاج الى من ينبهه فهذا جواب عن الاشكال وليس من اجل راقه في النوم عليه الصلاة والسلام على العادة. لكنه اراد من بلال ان ينبهه لادراك اول وقت الفجر كما جرت به عادته - 00:45:20

في الحضر اراد ان يصلحها كذلك في السفر صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فان قيل فما معنى نهيه عليه السلام عن القول نسيت. وقد قال عليه السلام اني انسى كما تنسون. فإذا نسيت فذكروني - 00:45:40

وقال صلى الله عليه وسلم لقد اذكرني كذا وكذا اية كنت انسيتها. هذا ايضا سؤال اخر وبه يختتم المصنف رحمة الله هذا الفصل. لماذا ينهانا عليه الصلاة والسلام؟ لا يقل احدكم نسيت اية كذا وكذا - 00:46:00

نهي كيف افهم هذا النهي النبوى الكريم؟ مع اثباته عليه الصلاة والسلام النسيان لنفسه اني انسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني. يقول فإذا نسيت لماذا يقول لا يقول احدكم نسيت وهو - 00:46:20

يقول عن نفسه فإذا نسيت فذكروني. وقال في الحديث الآخر وقد مر ذات ليلة برجل من اصحابه قاتلها يصلى في الليل فاستمع لقراءته فقال عليه الصلاة والسلام رحمة الله لقد اذكرني اية كذا وكذا كنت انسيتها - 00:46:40

فإذا اخبر انه نسي اية ويقول اني انسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني والحديثان كلتاهم في في حي كيف افهم هذا مع قوله لا يقل احدكم نسيت كيف ينهانا عن شيء صلى الله عليه وسلم - 00:47:00

ثم هو يخبر عن نفسه بقوله نسيت او ذكرني اية كذا وكذا كنت انسيتها. هذا سؤال سيخيب عنه المصنف في ختام الفصل هنا فاعلم اكرمك الله انه لا تعارض في هذه الالفاظ اما نهيه صلى الله عليه وسلم عن ان - 00:47:20

يقال نسيت اية كذا فمحمول على ما نسخ فعله من القرآن. اي ان الغفلة في هذا لم تكن منه ولكن الله تعالى اضطره اليها ليمحو ما يشاء ويثبت. وما كان من سهو او غفلة من قبله - 00:47:40

ذكرها صلح ان يقال فيه انسى. وقد قيل ان هذا منه صلى الله عليه وسلم على طريق استحبابي في انه يضيف الفعل الى خالقه. والآخر على طريق الجواز لاكتساب العبد فيه. واسقاطه عليه السلام - 00:48:00

لما اسقط من هذه الآيات جائز عليه بعد بلاغ ما امر ببلاغه. وتوصيله الى عباد الله ثم يستذكرها من امته او من قبل نفسه الا ما قضى الله عز وجل نسخه ومحوه من القلوب وترك - 00:48:20

استذكاره يقول فاعلم اكرمك الله انه لا تعارض. اما نهيه ان يقال نسيت اية كذا. فمحمول على ما نسخ من القرآن اي ان الغفلة في هذا لم تكن منه لكن الله اضطره اليها ليمحو ما يشاء ويثبت. لما يقول - 00:48:40

ذكرني اية كذا وكذا كنت انسيتها اما ان تقول هذا على النساء بمعنى المحو والازالة والنسخ. اما السهو والغفلة فيقول فيها انسى ونسيت. وقد تقدم بكم ان هذا الادب النبوى الكريم هو اولا - 00:49:00

فيما يتعلق بموقفنا مع القرآن كلام الله ربنا جل جلاله خاصة. فان من الادب انه لو وقع منك نسيان لشيء من حفظك للقرآن ان لا تقول نسيت. لأن هذا مشعر بعدم الاعتناء بالقرآن - 00:49:20

وقام لأن النساء لا يقع الا بتترك التعاهد الا بكثرة الغفلة فكانك لما تقول نسيت كانك تشعر وتفرجتك وتشهد على نفسك بذلك. لكن لما تقول نسيت فانت تنسب الفعل الى غيرك كانه عقوبة - 00:49:40

من الله وقع عليك النساء لتفريجتك في تعاهدك واستذكارك لكتاب الله. وهذا فعل عليه الصلاة والسلام كان يقول لا يقل احدكم نسيت. ولما مر برجل من اصحابه يقرأ سورة فسمعها قال لقد اذكرني اية كنت انس - 00:50:00

تبيتها وما قال كنت نسيتها. فامتثل عليه الصلاة والسلام الادب الذي ادربنا به في التوجيه الكريم. والجواب الآخر ان تقول ان هذا يتعلق بالقرآن خاصة وما عداه من امور الدنيا فلا بأس ان تقول نسيت المال في مكان كذا. ونسيت الطعام هنا - 00:50:20

ونسيت ثوبي ونسيت حاجتي. هذا النساء في امور الدنيا لا ذم فيه. لأن انصراف الذهن او الغفلة او الانشغال انه ليس فيه مذمة بل هو سمت للبشر فيقع منهم النساء. ولذلك نسي ادم فنسى ذريته. ولقد عهدنا - 00:50:40

الى ادم من قبل فنسى. قال المصنف رحمة الله وقد قيل ان هذا منه على طريق الاستحباب صلى الله عليه وسلم. يضيف الفعل الى

خالقه ولما قال نسيت ونسبة الى نفسه كان على طريق الجواز لاكتساب العبد فيه واسقاطه لما اسقط من - 00:51:00
ايات جائز بعد بلاغ ما امر ببلاغه. والشاهد في ذلك انه لما تكلم عن القرآن قال عليه الصلاة والسلام ولكنني وفي غيرها قال اني انسى
كما تنسون فاذا نسيت فذكروني. وقد يجوز ان ينسى النبي صلى الله عليه - 00:51:20

وسلم ما وقد يجوز ان ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا سبيله كره؟ ويجوز ان من ويجوز ان ينسيه منه قبل البلاغ ما لا يغير
ما لا يغير نظما ولا يخلط حكمها - 00:51:40

اما لا يدخل خللا في الخبر ثم يذكره اياه ويستحيل دوام نسيانه له. لحفظ الله وتکليفه بلاغه. نعم. وقد يجوز ان يقع النسيان للنبي
صلى الله عليه وسلم ما هذا سبيل - 00:52:00

اما لا يعني مرة من المرات. ويجوز ان ينسى منه قبل البلاغ ما لا يغير نظما. نحن نعلم انه كلما اتاه الوحي عليه الصلاة والسلام باية او
بايات او بسورة ونحوها. فانه فور انقضاء الوحي - 00:52:20

يبلغ النبي عليه الصلاة والسلام امته ما اتاه من الوحي. فيقرأ القرآن الذي نزل عليه للتو. يقرأه على من حضر من اصحابه او يستدعي
كتاب الوحي او احدهم فيتملي عليه صلى الله عليه وسلم ما نزل عليه من الوحي - 00:52:40

تم ويقول له اكتب اية كذا في موضع كذا بعد اية كذا. فجمع الوحي هكذا. فاذا وقع نسيان منه صلى الله عليه وسلم في تلاوة في
صلاة وهو يقرأ باصحابه. ويقول لصحابي بعد الصلاة - 00:53:00

عليه الصلاة والسلام هلا نبهه على ما وقع منه من نسيان او اسقاط لايته. لا حرج في ان يقع منه سهو او نسيان في اية او في شيء من
القرآن وقد حصل البلاغ. يعني بلغ الامة بتمام الوحي. فاذا وقع النسيان منه في صلاته او - 00:53:20

قراءته عليه الصلاة والسلام كان هذا بعد البلاغ فلا اشكال ثم ختم المصنف رحمة الله الفصل بقوله ويستحيل دوام نسيانه صلى الله
عليه وسلم له اي للقرآن لحفظ الله كتابه وتکليفه بلاغه. وهذا كالواقع ايضا باتفاق اجماع لا خلف فيه ان الله عز وجل - 00:53:40
تكفل بحفظ كتابه في صدر نبيه صلى الله عليه وسلم. وهو القائل له سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى
وقوله ايضا له سبحانه وتعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا - 00:54:06

دمعه وقرآنها. فاذا قرأناه فاتبع قرآنها ثمان علينا بيانه. تم هذا الفصل للمصنف رحمة الله وقد اتي فيه على احاديث السهو الواقعة منه
صلى الله عليه وسلم في الصلاة. وتكلم عما ساقه العلماء فيها من الاقوال - 00:54:26

والاجابات تعقيبا على هذا الفصل في تمام العصمة في السهو والنسيان في الوظائف الشرعية ويعقب ذلك ان شاء الله الا بفصل في
الرد على من اجاز الصغار والادلة التي احتجوا بها وموقف المصنف منها يأتي تباعا ليالي الجمعة المقبلة ان شاء الله - 00:54:46
الله تعالى تم المجلس وتم الفصل وبقي لجموعكم وليلتكم هذه تتمة فيها ساعات ودقائق ملؤها عند المحب كثرة الصلاة والسلام على
من احب. فاكتروا الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم - 00:55:06

فانما تستكثرون من صلاة ربكم عليكم. وكلما رزقك الله صلاة على نبيه استشعر حينها من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرات.
مالى ونفسي ومن احببت كلهم فداك انت. ودمع فاض من - 00:55:26

صلى عليك الهي ما جرى نهر يا خاتم الانبياء يا سيد الرسل. فيا رب صل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى ورسولك المجتبى سيدنا
ونبينا محمد افضل صلاة واتتها. واذكى سلام واؤفاه يا اكرم - 00:55:46

الاكرمين وارزقنا الهي بالصلاه والسلام عليه رفيع الدرجات ورفع المقامات واكشف عنا الكربات وحقق لنا الاماني واقض لنا الحاجات
يا سميع يا قريب يا مجيب الدعوات. اللهم صل وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه - 00:56:06

وصلي يا رب وبارك عليه صلاة وسلاما ترزقنا بها شفاعته يوم نلقاك. وارزقنا يا رب بالصلاه والسلام عليه حبا يملأ الافق
وارزقنا يا رب بالصلاه والسلام عليه استثنانا على سيرته وتمسكا بهديه ورفعا لرايته - 00:56:26

وارزقنا يا رب بالصلاه والسلام عليه الحشر في زمرة الشرب من حوضه يا حي يا قيوم. اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى
عليه المصلون. وصلی يا رب وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم ارزقنا - 00:56:46

الصلوة والسلام عليه عيشة هنية وميّة سوية ومرداً غير مخز ولا فاضح يا أكرم الأكرمين. واغفر لنا وارحمهم كما ربنا صغاراً. اللهم ارحم أمهاتنا وأبائنا أجمعين. اللهم من كان منهما حيا فاطل في عمره مع صالحه - [00:57:06](#)

بعمل وعفو وعافية وحسن خاتمة يا أكرم الأكرمين. ومن كان منهما قد افضى إليك فنور الله في قبره. وافسح له وفيه اللهم ارزقنا بره في الحياة وبعد الممات يا أكرم الأكرمين واجمعنا بهم وزواجنا وذرياتنا في جنات ونهر - [00:57:26](#)

في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم ارحم موتانا واسف مرضانا. واهدي ضال لنا وتقبل منا وتب علينا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واجعل لنا الهي ولامة الاسلام جميعاً من كل هم - [00:57:46](#)

من فرج ومن كل ضيق مخرجاً ومن كل بلاء عافية يا أرحم الراحمين. نسأل الله العفو والعافية الدائمة في الدين والدنيا والآخرة الها وخلقنا من ارادنا والاسلام والمسلمين بسوء فاشغله يا رب - [00:58:06](#)

لنفسه واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء تدور عليه يا حي يا قيوم. اللهم انا ندراً بك في نحورهم ونعود بك فمن شرورهم يا ذا الجلال والاكرام. واحفظ علينا ربنا والهنا امننا وايماننا. وسلمتنا وسلامنا ووفقنا لما تحب - [00:58:26](#)

وتربطي وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم انا نسألك من كل خير خزانه بيده. ونعود بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته احفظنا والمسلمين جميعاً من شر الاشرار ومن كيد الفجار ومن شر طوارق الليل والنهار - [00:58:46](#)

وانت خير حافظاً وانت ارحم الراحمين. لا اله الا انت عليك توكلاً وعليك انبنا وعليك المصير. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربنا وسلم وبارك على عبدك ورسولك حبيبنا وسيدنا - [00:59:06](#)

ونبينا محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:59:26](#)